230121 ـ حكم الأكل من طعام وليمة ، يُضرب عليها بآلات اللهو والمعازف .

السؤال

أفتى مجموعة من علماء الديبوندية في قريتنا بأن طعام الوليمة التي يُعزف فيها الموسيقى حرام ، فهل هذا صحيح ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

" الديوبندية " : طائفة من طوائف المسلمين ، تنسب إلى جامعة ديوبند في الهند ، وهي مدرسة فكرية عميقة الجذور ، طبعت كل خريج منها بطابعها العلمي الخاص ، حتى أصبح ينسب إليها.

وهم في العقيدة على مذهب أبي منصور الماتريدي في الاعتقاد ، وعلى مذهب الإمام أبي حنيفة في الفقه والفروع ، وسلكوا الطرق الصوفية من النقشبندية والجشتية والقادرية والسهروردية في السلوك والاتباع .

انظر جواب السؤال رقم : (22473) .

ثانيا :

قسم العلماء الدعوة إلى الطعام التي أُمر المسلم بإجابتها إلى قسمين :

الأول : الدعوة إلى وليمة العرس .

الثاني : الدعوة لغير وليمة العرس ، كالتي تكون بين الأقارب والأصحاب ونحوهم .

وجمهور العلماء على أن إجابة الأولى واجبة ، أما الثانية فإجابتها مستحبة .

وقد اشترط العلماء شروطا لإجابة الدعوة ، فإذا لم تتحقق هذه الشروط : لم يكن حضور الدعوة واجبا ولا مستحبا ، بل قد يحرم ، ومن هذه الشروط :

ألا يكون هناك منكر في مكان الدعوة ، فإن كان هناك منكر ، وهو يستطيع إزالته وجب عليه الحضور لسببين : إجابة الدعوة ، وتغيير المنكر .

وإن كان لا يمكنه إزالته : حرم عليه الحضور .

انظر جواب السؤال رقم : (22006) ، (122185) .

وبناء على هذا ، فحضور الوليمة التي يعزف فيها الموسيقى حرام على من لا يستطيع تغيير المنكر .

ولكن لا يوصف الطعام نفسه بأنه حرام ، فإنه لو حضر ، وأكل : لم يكن قد أكل طعاما حراما .

وكذلك لو لم يحضر ، وأهدي إليه من هذا الطعام : فلا حرج عليه أن يأكل منه ، فالتحريم هو لحضور المنكر ، وليس لأجل أن الطعام نفسه قد صار حراما بهذا المنكر .

والله تعالى أعلم .